# عوائق ومشكلات العمل الدعوي في الغرب وكيفية علاجها دراسة تحليلية لمنظمة الدائرة الإسلامية(ICNA ) نموذجا

# *Obstacles and Challenges of Da'wah Work in the West and Ways to Address Them: An Analytical Study of the Islamic Circle of North America (ICNA) as a Model*

***Dr. Muhammad Younus****
*Lecturer OPF Boys College H-8/4 Islamabad:*
*myounasiiui@gmail.com*

***Dr. Abdul Qadir O.H. Shalabi*****
*Assistant Professor Department of Dawah & Islamic Culture, Faculty of (Usuluddin) International Islamic University Islamabad:*
*abdul.qadir@iiu.edu.pk*

***Ubaid Ullah Sindhi*******
*Senior Lecturer, Department of Islamic Studies, Bahria University Islamabad :*
*ubaidusm@gmail.com*

**Abstract:**
*This study examines the challenges and obstacles faced by Islamic organizations in North America, particularly focusing on the Islamic Circle of North America (ICNA). Key issues include language barriers, negative stereotypes about Islam, lack of supportive environments for Islamic work, and limited religious knowledge among the Muslim community. The study further explores internal challenges for preachers, such as insufficient qualified scholars, lack of familiarity with American culture, and language proficiency issues. For administrative leaders, challenges include limited experience, interpersonal conflicts, and competition among groups. The research suggests practical solutions, including training programs, cultural adaptation, professional development, and fostering unity among leaders and communities, to enhance the effectiveness of Islamic work in the West.*

**Keywords:** *Islamic Da'wah, ICNA, Cultural Barriers, Community Cohesion, Religious Awareness, Administrative Challenges*

**المقدمة**

**يستهدف هذا البحث دراسة العمل الدعوي للدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية من جوانب عديدة، فيتناول التاريخ والخلفية الزمنية للمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، ودور العمل الدعوي في تعزيز العلاقات بين المسلمين والمجتمع الأمريكي، وتحديات ومخاطر التحولات الجديدة التي يواجهها المجتمع الإسلامي في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى تحليل دور العمل الدعوي في النهوض بالمجتمع الإسلامي في أمريكا الشمالية وغيرها من العالم وتحسين أوضاعه.**

**مفهوم العمل الدعوي**

**بناءً على أهمية العمل الدعوي ودوره الحيوي في نشر الإسلام وتعليمه وتوضيحه للناس، حيث يعتبر العمل الدعوي من الجهود الهامة التي تساعد في تحقيق أهداف الدعوة الإسلامية وتحقيق الخير والإصلاح في المجتمع، وذلك بناءً على الأسس العلمية الدعوية والتي تستند إلى الكتاب والسنة النبوية.**

**وقد عرف العمل الدعوي بأنه: "بذل كافة الجهود القولية والعملية في ميدان الدعوة إلى الله – تعالى- بناء على الأسس العلمية الدعوية؛ لتحقيق أهداف الدعوة، وهي تعبيد الناس لرب العالمين، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وترجمة الإسلام إلى واقع معاش"[1].**

**ومن الأسباب الداعية لدراسة أوضاع الأقليات المسلمة في أمريكيا الشمالية والغرب بشكل عام أن العالم العربي والإسلامي في مواجهة حضارية مع الولايات المتحدة الأمريكية وتمثل الأقليات المسلمة الحصون الأمامية لهذه المواجهة.**

**وللجمعيات والمراكز الإسلامية أنشطة متعددة فهي تقوم ببناء المساجد، وإعداد الأئمة ورعاية المدارس الإسلامية، وإعداد الكتاب الإسلامي، كما أن هناك**

---

[1] هلال، محمد الصادق، المرونة في العمل الدعوي، ص 263 مجلة جامعة أم القرى، العدد 61، 2014م

مؤسسات وجمعيات تعنى بالجانب الإعلامي، وتراقب كل ما يصدر عن أجهزة الإعلام، سواء ما يتعلق بالإسلام أو بالافتراءات والاضطهادات التي يتعرض لها المسلمون، وكذلك تقوم بالعمل السياسي وتوعية المسلمين بدورهم الانتخابي، وتقوم بتوحيد المسلمين وتقوية مشاعر الأخوة بينهم. ومن أبرز الجمعيات والمؤسسات الإسلامية "منظمة الدائرة الإسلامية (ICNA).

وتقوم هذه المؤسسات بأعمال كثيرة، منها ما يقوم به اتحاد الطلبة المسلمين، فهو يقوم بعدة أعمال، منها: خدمات الكتاب الإسلامي، إذ يقوم بطباعة واستيراد الكتب الإسلامية بمختلف اللغات وتوزيعها، ومساعدة الطلبة المسلمين ماديا، ومنحهم قروضا بغير فوائد، تعليم السجناء المسلمين وغير المسلمين تعاليم الإسلام، إضافة إلى تنظيم المؤتمرات الإسلامية[2].

العمل الدعوي في أمريكا الشمالية يشمل جهودًا متعددة لنشر الإسلام وتعريف المسلمين وغير المسلمين بتعاليم الإسلام والقيم والمعتقدات التي يحملها. ويشارك في هذا العمل عدد من المنظمات والمؤسسات والجمعيات الإسلامية، بما في ذلك الدائرة الإسلامية الأمريكية (ICNA) .

أسست الدائرة الإسلامية الأمريكية (ICNA) في عام 1968، وهي منظمة إسلامية غير ربحية تسعى لتعزيز الإسلام والتركيز على تطوير وتعليم المسلمين الجدد والتوعية بالإسلام لغير المسلمين. وتقوم الدائرة بتنظيم العديد من الأنشطة الدعوية والتربوية والخيرية، بما في ذلك الندوات والمؤتمرات والدروس الإسلامية، والخدمات الاجتماعية، والطبية، والإغاثية.

تهدف الدائرة الإسلامية إلى تعزيز الإسلام والتركيز على تطوير وتعليم المسلمين الجدد والتوعية بالإسلام لغير المسلمين. كما تقدم الدائرة العديد من الخدمات الاجتماعية والإغاثية والطبية.

---

[2] د. علي بن المنتصر الكتاني، المسلمون في أوروبا وأمريكا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 1، 2005م : 68/2.

تعمل الدائرة الإسلامية على توعية الناس بالإسلام والترويج للقيم والمبادئ الإسلامية الحقيقية، وتعزيز التفاهم بين المسلمين وغير المسلمين في المجتمع الأمريكي. كما تهتم المنظمة بالدفاع عن حقوق المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية والعمل على التصدي للتمييز والعنصرية والتحريض ضد المسلمين.

كان مؤسسو الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية "إكنا" يستوحون من تعاليم الإسلام التي حددها النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه؛ وذلك في نشر الخير والسعادة والعدل ونشر رسالة الإسلام والعمل من أجل تحسين المجتمع[3].

بدأت "إكنا" كمنظمة صغيرة، لكنها نمت بسرعة في الحجم والتأثير. اليوم، لدى المنظمة أكثر من 40 فرعاً في الولايات المتحدة وكندا وأصبحت واحدة من أكبر وأنشط المنظمات المسلمة في أمريكا الشمالية.

تهدف المنظمة إلى تعزيز تعاليم الإسلام وتشجيع المسلمين على المشاركة بشكل أكبر في مجتمعاتهم. تقدم المنظمة مجموعة من البرامج والخدمات التي تهدف إلى مساعدة المسلمين على تعلم دينهم والمشاركة بشكل أكبر في مجتمعاتهم[4].

تشمل برامج ومبادرات "إكنا" بعض البرامج التعليمية، ومبادرات الحوار بين الأديان، وجهود إغاثة الكوارث، والدفاع عن العدالة الاجتماعية. كما تشارك "إكنا" في عدد من مشاريع تنمية المجتمع، بما في ذلك مبادرات الإسكان الميسورة، وبرامج تدريب العمل، وبرامج تنمية الشباب.

بشكل عام، كان لمنظمة "إكنا" تأثير كبير على المجتمع المسلم في أمريكا الشمالية ولعبت دوراً هاماً في تعزيز الإسلام وتحسين حياة المسلمين وغير المسلمين على حد سواء[5].

---

[3] Mohamed Nimer (2002). The North American Muslim resource guide: Muslim community life in the United States and Canada, Raiutledge Press NY, 98

[4] John J. Esposito, The Oxford Dictionary of Islam, Oxford Press, London, p 146.

**الهدف والرؤية**

**تهدف منظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية (ICNA) إلى تعزيز الإسلام وخدمة المجتمع المسلم في أمريكا الشمالية. وتسعي للحصول على مرضاة الله سبحانه وتعالى من خلال السعي لتحسين المجتمع من خلال الأنشطة التعليمية والتوعوية والخيرية.**

**وتتمثل رؤيتها في بناء مجتمع مسلم أمريكي يشكل مثالاً يساهم في تحسين المجتمع بشكل عام، وتوفير فرص تعليمية للمسلمين وغير المسلمين، وتعزيز الحوار والتفاهم بين مختلف الطوائف الدينية، والمشاركة في مشاريع خيرية ورعاية اجتماعية تساعد على التخفيف من الفقر والمعاناة. كما تسعى المنظمة أيضاً إلى تمكين المسلمين ليكونوا أعضاء فعالين وملتزمين في المجتمع يؤثرون بإيجابية على مجتمعاتهم ويدافعون عن العدالة والمساواة[6].**

**الإدارة والمؤسسات التابعة**

**تتكون إدارة منظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية (ICNA) من رئيس عام والمجلس التنفيذي الوطني، الذي يشرف على عمليات وأنشطة المنظمة. يتحمل المجلس التنفيذي مسؤولية وضع الاتجاه العام للمنظمة، وتطوير السياسات، وضمان تحقيق المنظمة لمهمتها ورؤيتها.**

**على المستوى المحلي، تعمل المنظمة من خلال شبكة من الفروع الموجودة في جميع أنحاء أمريكا الشمالية. يدير كل فرع لجنة تنفيذية محلية مسؤولة عن تنظيم البرامج والفعاليات المحلية، والتفاعل مع المجتمع المحلي، وتمثيل المنظمة في منطقتهم، بالإضافة إلى المستويات الوطنية والمحلية، يوجد لدى المنظمة أيضًا عدة إدارات ولجان تركز على مجالات عمل محددة. وتشمل هذه**

---

[5] Mohamed Nimer (2002). The North American Muslim resource guide: Muslim community life in the United States and Canada, Raiutledge Press NY, 99

[6] ينظر موقع الدائرة الإسلامية على الرابط: https://icna.org/embrace/mission-vision/

الإدارات إدارة التعليم وإدارة التوعية وإدارة الخدمات الاجتماعية وإدارة الإعلام، وغيرها[7].

بشكل عام، تم تصميم الهيكلية الإدارية لـ المنظمة لضمان أن تعمل المنظمة بكفاءة وفعالية، مع الاستجابة لاحتياجات المجتمع المسلم في أمريكا الشمالية.

1 – اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا[8]

2 – رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا.

3 – جماعة الدراسة الإسلامية الماليزية في أمريكا الشمالية[9].

4 – اتحاد الجاليات المسلمة [10].

5 – المؤسسات المهنية [11].

6 – المؤسسات التعليمية [12].

7 – المؤسسات الاقتصادية [13]

أبرز الأعمال والخدمات

تقدم منظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية (ICNA) مجموعة واسعة من الأعمال والخدمات التي تهدف إلى تعزيز الإسلام وخدمة المجتمع المسلم في

---

[7] ينظر موقع الدائرة الإسلامية على الرابط: https://icna.org/about/

[8] أسس عام 1383هـ، يهدف إلى تنظيم النشاط الإسلامي للطلاب و تشجيعه ورعايته.

[9] أسست عام 1397هـ، تعمل بين أوساط الشباب الماليزي المسلم، و لها أنشطة دعوية واجتماعية وثقافية.

[10] هيئة تعني بتطوير المؤسسات الإسلامية و تشجيع و إنشاء المدارس، وتطوير أحوال الجاليات الاقتصادية.

[11] وهي: جمعية العلماء الاجتماعيين المسلمين، وجمعية المهندسين المسلمين، والجمعية الطبية الإسلامية. والهامش 2 إلى 6 نقلا عن النشرة التعريفية بالاتحاد الإسلامي. إعداد الاتحاد نفسه.

[12] وهي: مركز الدعوة والتعليم الإسلامي، مؤسسة التعليم الإسلامي.

[13] وهي هيئة الوقف الإسلامي، صندوق الائتمان المالي، صندوق الزكاة. الهامش 1 إلى 2 من : الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية – نشرة تعريفية من إعداد الاتحاد نفسه.

أمريكا الشمالية. والتي يأتي تفصيلها في الفصول الآتية، وإليك من بين الأعمال والخدمات الرئيسية ما يلي.

1- البرامج التعليمية: تقدم المنظمة مجموعة متنوعة من البرامج التعليمية، بما في ذلك دراسات الإسلام ودراسات القرآن ودورات اللغة العربية. تم تصميم هذه البرامج لمساعدة المسلمين وغير المسلمين على فهم أفضل للإسلام وتعاليمه.

2- برامج التوعية: تجري المنظمة برامج توعية تهدف إلى تقديم الإسلام للغير المسلمين وتعزيز الحوار المسيحي الإسلامي. تشمل هذه البرامج المنازل المفتوحة والندوات الدينية الشاملة وأحداث خدمة المجتمع.

3- الخدمات الاجتماعية: تدير المنظمة عددًا من البرامج الاجتماعية التي تهدف إلى تقديم المساعدة للمحتاجين. تتضمن هذه البرامج المساعدة في الطعام والإغاثة من الكوارث وخدمات الرعاية الصحية.

4- برامج الشباب: تقدم المنظمة مجموعة من البرامج للشباب، بما في ذلك معسكرات الصيف وتدريب القيادة وبرامج التوجيه. تم تصميم هذه البرامج لمساعدة الشباب المسلمين على تطوير مهارات القيادة وبناء الثقة بالنفس والتواصل مع مجتمعهم.

5- البرامج الدعوية: تقوم المنظمة بتنظيم برامج دعوية تستهدف دعوة الناس إلى الإسلام وتزويدهم بالمعلومات حول الدين. تتضمن هذه البرامج دعوة الشارع وتوزيع المطبوعات والدعوة الإلكترونية.

6- العمل الإغاثي: يشارك المركز الإسلامي في العمل الإغاثي داخليًا ودوليًا، ويشمل ذلك الاستجابة للكوارث الطبيعية ودعم اللاجئين وتقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين.

بشكل عام، تركز أعمال وخدمات المركز الإسلامي لأمريكا الشمالية على تعزيز الإسلام وخدمة المجتمع المسلم والمساهمة في تحسين المجتمع بشكل عام.

أبرز الأعمال الخيرية والإغاثية

قامت منظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية (ICNA) بالمشاركة الفعالة في مختلف المبادرات الخيرية وأعمال الإغاثة داخلياً وخارجياً، وأسست منظمة الإغاثة الإسلامية بالولايات المتحدة (IRUSA)؛ وهي منظمة غير ربحية تعمل على تخفيف الفقر والمعاناة في أكثر من 40 دولة حول العالم. ومن أبرز مساهماتها في الأعمال الخيرية والإغاثة ما يلي[14]:

1- الإغاثة الطارئة: تستجيب منظمة الإغاثة الإسلامية الأمريكية للكوارث والحالات الطارئة في جميع أنحاء العالم، وتوفر المساعدات الأساسية مثل الغذاء والمأوى والإمدادات الطبية[15].

2- التعليم: تدعم منظمة الإغاثة الإسلامية الأمريكية برامج تعليمية للأطفال والكبار، بما في ذلك بناء المدارس وتوفير المنح الدراسية للطلاب المحتاجين.

3- الصحة: توفر منظمة الإغاثة الإسلامية الأمريكية المساعدة الطبية، بما في ذلك تمويل العيادات والمستشفيات وتوفير الإمدادات والمعدات الطبية.

4- تحقيق العيش: تنفذ منظمة الإغاثة الإسلامية الأمريكية برامج تساعد الناس على تحقيق العيش، مثل توفير التدريب المهني والتمويل الصغير ودعم الأعمال الصغيرة.

---

[14] التقرير السنوي للدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية 2021م، صـ 89.

[15] من اهتمامها الكثير على العمل الخيري والإغاثي أنشأت منظمة إغاثية خاصة تحت اسم ( Islamic Relief USA) منظمة الإغاثة الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية (IRUSA)، للتفاصيل يرجى موقعها الإلكتروني: https://icna.org/ilf/icna-relief-usa/

5- المياه والصرف الصحي: تعمل منظمة الإغاثة الإسلامية الأمريكية على توفير المياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي للمجتمعات المحتاجة.

بشكل عام، تهدف أنشطة منظمة الإغاثة الإسلامية الأمريكية إلى معالجة أسباب الفقر والمعاناة ومساعدة الناس على بناء مستقبل أفضل لأنفسهم ومجتمعاتهم، مما يدل على التزامها بمساعدة المحتاجين داخلياً وخارجياً.

المبحث الأول: البرامج والمشاريع الدعوية لـ "الدائرة الإسلامية" (ICNA)

إن الدائرة الإسلامية (ICNA) هي منظمة إسلامية تعمل على تعزيز الإسلام وتعليم الناس عن الدين والثقافة الإسلامية. وتشمل البرامج والمشاريع الدعوية التي تستهدف غير المسلمين على مشاريع التعريف بالإسلام: وتشمل على ورش العمل والمحاضرات والندوات التي تعرف الناس على الإسلام وتوضح العقائد الإسلامية والقيم والتعاليم.

وتنعقد لأجلها الدورات التعليمية الدينية التي تغطي مواضيع مختلفة، مثل تفسير القرآن والحديث النبوي والفقه الإسلامي والتاريخ الإسلامي، وتنظم لها الفعاليات الثقافية مثل: العروض الثقافية والمعارض والفنون الإسلامية التي تستهدف الجمهور العام وتهدف إلى تقديم صورة إيجابية للإسلام والمسلمين. وتطبق بالنشاطات الخيرية والمشاريع الإنسانية التي تساعد المجتمعات المحلية وتعمل على تحسين الظروف المعيشية للناس، إضافة إلى برامج الحوارات الدينية والمناقشات التي تهدف إلى تحقيق التفاهم بين المسلمين والنصارى واليهود وغيرهم من المجتمعات الدينية.

وتهدف هذه البرامج إلى توضيح الإسلام والتعريف به لغير المسلمين وتحقيق التفاهم الديني والثقافي بين المسلمين والمجتمعات الأخرى في الولايات المتحدة وكندا. ويكون بيان هذا المشاريع والبرامج في المطالب الآتية:

المطلب الأول: البرامج والمشاريع الدعوية لـ "الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية (ICNA)

تعد الدعوة الإسلامية من أهم الأنشطة التي تقوم بها منظمة الدائرة الإسلامية (ICNA)في أمريكا الشمالية، حيث تعتبر الدعوة الإسلامية جزءًا أساسيًا من مهمتها ورسالتها. وتتمحور أهمية العمل الدعوي لدى منظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية حول عدة نقاط منها:

1 -نشر الوعي الإسلامي: تسعى المنظمة من خلال عملها الدعوي إلى نشر الوعي الإسلامي وتعريف المسلمين وغير المسلمين بالإسلام وتعاليمه وقيمه، وتشجيع الناس على الاقتراب من الدين الإسلامي وتبني مبادئه.

2 -تحقيق التفاهم والتعايش السلمي: تعمل المنظمة على تحقيق التفاهم والتعايش السلمي بين المسلمين وغير المسلمين في المجتمع الأمريكي، وتسعى إلى تعزيز الحوار بين المختلفين وتحقيق المصالح المشتركة.

3 -ترسيخ القيم الإسلامية: تسعى المنظمة إلى ترسيخ القيم الإسلامية في المجتمع الأمريكي وتعزيزها، وتسعى إلى نشر القيم الإنسانية الأساسية مثل الرحمة والعدل والإنصاف، والإحسان والتسامح والتعاون.

4 -تعزيز الهوية الإسلامية: تعمل المنظمة على تعزيز الهوية الإسلامية لدى المسلمين في المجتمع الأمريكي، وتسعى إلى تقديم الدعم اللازم للمسلمين للحفاظ على هويتهم الإسلامية وتعزيزها.

5- دعم العمل الخيري: تعمل المنظمة على دعم العمل الخيري والإنساني في المجتمع الأمريكي، وتحث المسلمين وغير المسلمين على المشاركة فيه.

ويمكن تفصيل البرامج والمشاريع والأعمال الدعوية التي تقوم بها منظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية في النقاط الآتية:

أولاً: مشروع لماذا الإسلام (Why Islam)

كانت الدعوة على رأس أولويات الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية على مدى العقود الأربعة الماضية. ولأجلها قد أطلقت الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية مبادرة (Why Islam Dawah)- بهدف تنظيم عمل الدعوة لغير المسلمين في أمريكا الشمالية بطريقة احترافية وفعالة وذلك عن طريق المساجد ووسائل

التواصل والإعلام وحتى في السجون والجامعات إلى جانب اهتمام كبير على المنشورات الدعوية على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ورسائل البريد الإلكتروني وغيرها، وتهدف برنامج Why Islam من قبل المنظمة الإسلامية في أمريكا الشمالية (ICNA) تعليم الناس عن الإسلام وتوضيح الحقائق حول هذا الدين. يعد هذا البرنامج جزءًا من جهود ICNA الرامية إلى نشر المعرفة وتوضيح المفاهيم الخاطئة حول الإسلام[16].

ويهتم الدعاة في قسم الدعوة بالتوحيد لأن من أهم تعاليم الإسلام هو الدعوة إلى الإيمان بوحدانية الله في أفعاله وتوحيده بأفعال عباده، والإيمان به ومعرفته بأسمائه وصفاته، وقد نجد في البطاقات الدعوية لمنظمة الدائرة الإسلامية بأمريكا الشمالية الاهتمام بهذا الجانب خاصة على توحيد الألوهية والاعتراف بأن الله هو المستحق وحده للعبادة، وأن الله ليس له أب ولا أم ولا ابن ولا ابنة، ولم يكن له كفو[17].

ويقدم برنامج Why Islam مجموعة متنوعة من الموارد والأدوات التعليمية لتعريف الناس بالإسلام. من خلال هذا البرنامج، يمكن للمهتمين بالإسلام أن يتعرفوا على العقائد الأساسية للإسلام والشهادة والصلاة والصوم والزكاة والحج، والتي تعد أركان الإسلام الخمسة.

تشمل الموارد الأخرى التي يوفرها برنامج Why Islam مجموعة من المقالات والكتيبات التعليمية، بالإضافة إلى مقاطع الفيديو التوضيحية والمحاضرات والندوات. وتتميز هذه الموارد بأنها موجهة إلى جميع الأعمار والجنسيات والخلفيات الثقافية، وتهدف إلى تعريف الناس بالإسلام بطريقة واضحة وسهلة الفهم.

---

[16] ينظر للمزيد: https://icna.org/why-islam/

[17] ينظر للمزيد: بطاقة دعوية للدائرة الإسلامية (Believe In one god) على الرابط: https://icna.org/why-islam/

يعمل برنامج Why Islam أيضًا على مواجهة المفاهيم الخاطئة حول الإسلام وتحقيق التفاهم والاحترام بين الأديان المختلفة. وتشمل جهوده في هذا المجال برامج التواصل مع الجمهور والأنشطة الثقافية والمنتديات والندوات المفتوحة.

بالإضافة إلى ذلك، يهدف برنامج Why Islam إلى توفير الدعم والمساندة للمسلمين الجدد، من خلال توفير الموارد والأدوات التعليمية اللازمة لفهم الإسلام وتطبيقه في الحياة اليومية.

ويوفر برنامج Why Islam أيضًا خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للمسلمين في أمريكا الشمالية، بما في ذلك خدمات الاستشارة والدعم النفسي والاجتماعي والمساعدة المالية والتوجيه العائلي. وتشمل هذه الخدمات أيضًا برامج التطوير الشخصي والتعليم المستمر والتدريب الاحترافي، والتي تهدف إلى تحسين حياة المسلمين ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع الأمريكي.

وبالإضافة إلى ذلك، يقدم برنامج Why Islam برامج تنمية الشباب التي تهدف إلى تعزيز القيم الإسلامية وتطوير المهارات الشخصية والاجتماعية والتعليمية للشباب المسلم. وتشمل هذه البرامج مخيمات الصيف وبرامج الخدمة المجتمعية والرياضية والتعليمية والترفيهية، والتي تعزز الاندماج الاجتماعي وتشجع الشباب المسلم على الاهتمام بالعمل الجماعي والمساهمة في المجتمع.

بشكل عام، يسعى برنامج Why Islam إلى تعزيز التفاهم والاحترام بين الثقافات والأديان المختلفة، وتعزيز السلم والوئام في المجتمعات الأمريكية. ومن خلال العمل الدؤوب والجهود المستمرة، تستمر ICNA وبرنامج Why Islam في تحقيق رؤيتها لتعزيز الإسلام الحقيقي والوصول إلى الشريحة الأوسع من المجتمع الأمريكي.

وتتضمن نوافذ موقع برنامجWhy Islam عدة عناوين بارزة، من التعريف بالإسلام والإيمان، ومفهوم الإله وهو التوحيد في الإسلام، منها:

- نافذة الإسلام، وفيها

**أولاً: (الإيمان)** What do Muslims Believe?

- **الإيمان بالله وحده** Belief in One God
- **الإيمان بالرسل** Belief in Prophets
- **منزلة إبراهيم عليه السلام في الإسلام والنصرانية واليهودية** Place of Abraham in Islam, Christianity, Judaism
- **الإيمان بالكتب المنزلة** Belief in Divine Books About Islam
- **الإيمان بالملائكة** Belief in Angels
- **الإيمان باليوم الآخر** Belief in Judgment Day
- **الإيمان بالقدر خيره وشره** Destiny and Free Will

**ثانيا: أركان الإسلام الخمسة** The Five Pillars of Islam

- **الصلاة** Prayer، **وفيها، آذان الصلاة** Adhan: Call to Prayer
- **صيام شهر رمضان** Ramadan، **وفيه أسئلة عن رمضان** FAQ's about Ramadan
- **الحج Hajj**، **وفيه: حكمة سفر الحج** The Spiritual Journey of Hajj، **وفرضية الحج** Pilgrimage (Hajj)، **دروس وحكم عالمية من الحج** Universal Lessons of Hajj، **الحج رحلة العمر**، Hajj: The Journey of a Lifetime
- **الزكاة وأحكامها** Zakat
- **نافذة (التوحيد) وفيها**

- **الإيمان بالله وحده** Belief in One God، **يشير هذا العنوان إلى أساس الإسلام، وهو الإيمان بوجود إله واحد، ورفض أي شريك أو شركاء له في أفعاله، وعبادته، وأسمائه، وصفاته.**
- **مفهوم الإله في الإسلام** Concept of God in Islam **فيه بيان مفهوم الإله في الإسلام، وأنه هو الواحد الأحد الصمد، ويبرز بعض الفروق بين مفهوم الله في الإسلام والإله في الديانات الأخرى.**

- أول انطباع من صفة: الرحمن First Impressions: Al-Raḥmān يتحدث هذا العنوان عن الصفة الإلهية "الرحمن" وما تعنيها بالنسبة للمسلمين، وآثرها في حياتهم.
- أسماء الله الحسنى وصفاته The Names and Attributes of Allah، يعرض هذا العنوان أهم جزء من التوحيد وهو الإيمان بالله وحده بأسمائه الحسنى وصفاته العليا.
- كيف نعرف وجود الله How Do We Know God Exists يتطرق هذا العنون إلى الحجج والأدلة التي يستخدمها المسلمون لإثبات وجود الله.
- الأسئلة الوجودية الكبرىThe Big Question يتحدث العنوان عن الأسئلة الكبرى التي يطرحها الإنسان حول الوجود والغاية من الحياة، ومسؤولية الإنسان فيها.
- لحظات التصفية Moment of Clarityيتحدث العنوان عن اللحظات التي يشعر فيه المسلمون بالاقتراب من الله والتواصل معه بشكل أفضل، بمعنى يعبر عن لحظات حلاوة الإيمان في حياة المؤمن .
  - نافذة القرآن
- لماذا القرآن الكريم بالعربية فقط Why is the Qur'an only in Arabic?
- الأسئلة الشائعة عن القرآن الكريم FAQ's About the Qur'ān هذه الفقرة تشير إلى وجود مجموعة من الأسئلة الشائعة حول القرآن الكريم، والتي يتم الإجابة عليها في هذا النص أو الصفحة. ومن الممكن أن تتضمن هذه الأسئلة موضوعات مثل تاريخ القرآن، وأسلوبه، وفهمه وتفسيره، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالقرآن ودراسته. وتهدف إلى جذب انتباه القراء إلى المزيد من المعلومات والإجابات حول هذه الأسئلة الشائعة.

- دور القرآن الكريم في علاج المشكلات وعوائق الحياة، The Qur'ān and Difficulties يتحدث هذا العنوان عن دور القرآن الكريم في علاج المشكلات والصعوبات التي يواجهها الناس في الحياة.
- قسم Quick facts تحتوي على مجموعة من المخططات البيانية Infographics التي تشرح موضوعات مختلفة في الإسلام بشكل مبسط، مثل:
  - ما هو الشريعة الإسلاميةWhat is Shariah? Infographic ؟
  - سيرة موسى عليه السلام Prophet Moses Infographic
  - الحياة بعد الموتLife After Death Infographic
  - مصدر القرآن الكريم Origin of the Quran Infographic
  - سيرة عيسى عليه السلامJesus Infographic
  - صوم رمضان الكريم Ramadan Infographic
  - الحجاب في الإسلام Hijab Infographic
  - دور المرأة في الإسلام Women in Islam Infographic
  - الغاية من الحياة Sanctity of Life Infographic
  - سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم Prophet Muhammad (peace be upon him)
  - العبادة في الإسلام Worship in Islam Infographic
  - الإسلام مختصراً Islam Explained Infographic
  - مفهوم الإله في الإسلام Concept of God Infographic

5. نافذة ( المسلمون الجدد) New Muslims وفيها:

- دليل البدء السريع Quick Start Manual
- الأسرة Family
- إيجاد مرشدFinding a mentor

- هل يجب علي تغيير اسمي؟Do I have to change my name?
- المصطلحات المستخدمة بكثرةFrequently Used Terms
- قم بزيارة مسجدVisit a Mosque
- أصوات المهتدين Convert Voices

إلى جانب عشرات من مقالات دعوية علمية عن (عيسى عليه السلام في الإسلام، والتعريف بالإسلام، والمجتمع الأمريكي والإسلام وغيرها[18].

ثانياً: مشروع احتضان المسلمين الجدد (Project of Embrace)

من أفضل البرامج للدعوية للدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية مشروع "احتضان المسلمين الجدد (Embrace Project) " حيث يقوم بتوفير الدعم والمساعدة للأشخاص الذين يعتنقون الإسلام حديثًا، وذلك من خلال توفير العديد من الخدمات المختلفة. ويهدف هذا المشروع إلى توفير الدعم اللازم للأشخاص الذين يتركون أديانهم ويحولون إلى الإسلام، وذلك من خلال توفير التعليم والتوجيه اللازم لهم حول الدين الإسلامي والتقاليد والعادات المرتبطة به.

ويقوم المشروع بتوفير مجموعة متنوعة من الخدمات للمسلمين الجدد، بما في ذلك:

1- توفير الدروس الدينية: حيث يهيئ للذين يعتنقون الإسلام حديثًا أن يتعلموا مبادئ الدين الإسلامي وأحكامه من خلال حصص تعليمية، وتدريب علمي.

2- توجيه المسلمين الجدد إلى المراكز الدينية: وهذا يمكنهم من الذهاب إلى المساجد والمراكز والمدارس الدينية، حيث يمكن

---

[18] ينظر للمزيد من فعاليات الدائرة الإسلامية في مجال الدعوة موقع لماذا الإسلام على الرابط: https://www.whyislam.org/

للأشخاص الجدد توجيه الأسئلة والاستفسارات إلى الأئمة والدعاة.

3- توفير الدعم الاجتماعي: حيث يقوم مسؤولي المشروع بتوفير الدعم الاجتماعي للأشخاص الذين يحتاجون إلى دعم إضافي، سواء كان ذلك عبر الاستجابة عبر الإنترنت أو المقابلات الشخصية.

4- توفير الدعم النفسي: ويمكن أن يشمل ذلك الدعم النفسي للأشخاص الذين يواجهون تحديات في مواجهة الانتقال إلى دين جديد، وذلك من خلال توفير الدعم النفسي والاستشارة.

5- تنظيم الأنشطة والفعاليات: ويمكن للمشروع تنظيم العديد من الأنشطة والفعاليات التي تساعد في توفير فرص للمسلمين الجدد اكتشاف الثقافة والتعرف على أفراد المجتمع المسلم المحلي. يمكن أن تشمل هذه الفعاليات المأدبة الاجتماعية، والنشاطات الخيرية والتطوعية، وغيرها.

وتساعد هذه الخدمات في توفير بيئة داعمة للأشخاص الجدد الذين يتبنون الإسلام، وتعزز الاندماج الاجتماعي والثقافي في المجتمع المسلم المحلي. وتهدف هذه الخدمات أيضًا إلى تحسين الفهم والتعايش بين الثقافات المختلفة، وتحسين التواصل والتعاون بين الأشخاص من خلفيات مختلفة.

ويتم تنفيذ مشروع "احتضان المسلمين الجدد" من خلال عدة طرق، بما في ذلك تقديم الخدمات عبر الإنترنت والتواصل عن بعد، وتوفير الدعم الشخصي في الأماكن المحلية. وقد يتم تمويل المشروع من قبل المجتمعات المحلية، ومؤسسات الخيرية والمنظمات غير الحكومية، والحكومات المحلية.

ويمكن لأي شخص الانضمام إلى مشروع "احتضان المسلمين الجدد" سواء كانوا مسلمين أو لا، وذلك لتقديم الدعم والمساعدة للأشخاص الجدد الذين

**يعتنقون الإسلام. ويمكن للمشاركة في هذا المشروع أن تكون فرصة رائعة لتقديم العون والمساعدة للآخرين، وتعزيز الفهم والتعاون بين الثقافات المختلفة.**

**ويهدف إلى توفير الدعم والمساعدة للمسلمين الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. يقدم المشروع برامج تعليمية وتوجيهية للمسلمين الجدد، ويعمل على توفير الموارد اللازمة لمساعدتهم على فهم الإسلام وتطبيقه في حياتهم اليومية.**

**ويقدم المشروع دورات تعليمية تشمل تعلم الصلاة والصيام والزكاة والحج، بالإضافة إلى دروس حول الإيمان ومسائل العقيدة والتاريخ الإسلامي وأخلاقيات وسلوكيات الإسلام. كما يوفر المشروع فرصًا للتعارف والتواصل مع المسلمين الآخرين في المجتمع المحلي.**

**وتعتمد عملية المشروع على المتطوعين المسلمين الائمة والدعاة، الذين يعملون على توجيه ومساعدة المسلمين الجدد في التأقلم في مجتمعاتهم الجديدة، وتوفير الدعم اللازم لهم. يساعد المشروع المسلمين الجدد في الاستجابة للاحتياجات الدينية والاجتماعية والاقتصادية التي يحتاجونها، ويعزز التضامن بين المسلمين في المجتمعات المحلية.**

**وقد تأسس مشروع الاحتضان عام 2012، ويعمل الآن في العديد من الولايات في الولايات المتحدة الأمريكية. ويشكل المشروع جزءًا من المبادرات التي تقوم بها الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية لتوفير الدعم والمساعدة للمسلمين وتعزيز الفهم الصحيح للإسلام في المجتمعات المحلية.**

**فقد قامت الدائرة الإسلامية بتأسيس مشروع المسلمون الجدد، بهدف تأهيل المسلمين الأمريكيين الجدد وتلبية حاجاتهم وتزويدهم بالمعرفة الدينية وتربيتهم على الحياة الاجتماعية الإسلامية، ومشاركتهم في الفعاليات الدينية من صلاة الجمعة والافطار في رمضان، والحضور في العيدين وغيرها، حتى لا يجد المسلم الجديد نفسه غريبا عن المجتمع المسلم، وهذا المشروع يمنحهم الأدوات التي**

يحتاجون إليها للنجاح وإعادة دمجهم في الديانة الجديدة حتى لا ينتهي بهم الأمر إلى ترك الدين مرة أخرى.

بشكل عام، فإن مشروع "احتضان المسلمين الجدد" يمثل مبادرة رائعة لتوفير الدعم والمساعدة للأشخاص الذين يعتنقون الإسلام، وتعزيز الفهم والتعاون بين الثقافات المتعددة والمختلفة[19].

المبحث الثاني: عوائق ومشكلات العمل الدعوي لمنظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية وكيفية علاجها

الذي يظهر من أهداف العمل الدعوي في منظمة الدائرة الإسلامية في أمريكا الشمالية، أنها تصب في علاج العوائق والمشكلات التي يعاني منها المسلمون في أمريكا الشمالية. وهذا هو المقصود من العمل الدعوي بعد رضا الله، علاج وتصحيح الأخطاء التي تقع من الناس ويعانون منها.

فمثلا نجد أن الهدف الثاني الذي يهتم بدحض الشبهات التي تثار ضد الإسلام والمسلمين، هو لعلاج ومقاومة الحملة الإعلامية على المسلمين ومراكزهم في أمريكا الشمالية.

والهدف الثالث الذي يهتم بالقضاء على التفرقة العنصرية هو لعلاج مشكلة الحزبية والتحزب للجماعات أو الأوطان واللغات.

والهدف الذي يهتم بتصحيح المفاهيم والعادات الخاطئة الموجودة في الجالية المسلمة من تبرج وسفور واختلاط...الخ، هو من علاج المشكلات التي تتعلق بالمدعوين.

والهدف الذي يهتم بتوطين العمل الإسلامي في أمريكا عن طريق الأبناء والأحفاد، هو علاج لمشكلة قلة الدعاة والعلماء والإداريين في أمريكا الشمالية.

وهكذا باقي الأهداف.

---

[19] ينظر للمزيد: عن مشروع (احتضان المسلمين الجدد) موقع الدائرة الإسلامية على الرابط: https://icna.org/embrace/

**يمثل القضايا الدعوية التي يرى المدعوون في أمريكا الشمالية أهمية التركيز عليها في العمل الدعوي المقدم من منظمة الدائرة الإسلامية**

**القضايا الدعوية**

**القضايا التي تتعلق بالعقيدة**

**القضايا التي تتعلق بالأخلاق**

**القضايا التي تتعلق بالأسرة**

**القضايا التي تتعلق بالمجتمع**

**القضايا التي تتعلق بالفقه**

**القضايا التي تتعلق بالتربية الإيمانية**

**جميع القضايا السابقة**

**قضايا أخرى متفرقة**

**يمثل رؤية الدعاة والمسؤولين في منظمة الدائرة الإسلامية للعوائق والمشكلات التي يعانون منها.**

**العوائق والمشكلات التي تتعلق بالدعاة والمسؤولين في منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي.**

**قلة الدعاة والعلماء، والإداريين أصحاب الخبرة الجيدة**

**التكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة، و ضعف اللغة**

**الاختلاف بين الدعاة و المسؤولين والتنافس على قيادة في المنظمات الإسلامية الموجودة في الساحة**

**قلة علم بعض الدعاة، و ضعف مستواهم الثقافي، وجهلهم بالواقع.**

**يمثل العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمدعوين كما يراها الدعاة والمسؤولون في منظمة الدائرة الإسلامية بأمريكا الشمالية.**

**العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمدعوين**

**عدم التجانس الاجتماعي بين المدعوين**

**ضعف اللغة والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة**

ضيق وقت المدعوين لانشغالهم في طلب الرزق

ارتفاع أجور المدارس الإسلامية

اتساع مدن أمريكا الشمالية و تشتت المسلمين فيها، مما جعل حضورهم للمراكز الإسلامية والمساجد في صعوبة ومشقة، لبعدهم عنها

تبرج وسفور بعض النساء، واختلاطهن بالرجال

وللتبليغ والدعوة بالوسيلة القولية آداب وشروط يجب أن يحافظ عليها الدعاة والقائمون على منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي في أمريكا الشمالية، ليحققوا أكبر نجاح، ويقطفوا الثمرة المرجوة لعملهم، وهي:

أ - وضوح اللغة التي يتحدث بها الداعية لفظا، ومعنى فالله سبحانه و تعالى ما أرسل من رسول إلا بلسان قومه لبين لهم، و أوجب على كل رسول أو نبي البلاغ المبين أي الواضح المفهوم يقو تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾20، ويقول تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾[21].

ب- التأني في القول والتكرار عند الحاجة إليه، حتى يتأكد الداعية من أن المدعو قد فهم و استوعب المقصود من القول، وقد كان ذلك من هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس، إذ كثيرا ما كان ينطق كلمة فيكررها ثلاثا، حتى تفهم عنه[22]، كما أن التعجل في الكلام قد يفوت على السامع هدف المتكلم وهو الإفهام، يقول صلى الله عليه وسلم: (السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة)[23] ، و قالت عائشة رضي الله عنها

---

[20] النحل:35

[21] إبراهيم: 4

[22] صحيح البخاري-كتاب العلم-باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه-رقم 23-ج1-ص85.

[23] الألباني-صحيح سنن الترمذي- كتاب البر-باب ما جاء في التأني و العجلة-رقم2095-ج2-ص195.

قالت:(..إن رسول الله صللاى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم)[24].

جـ - اختيار لين الكلام ورقيقه، فقد أوصى الله سبحانه وتعالى نبيه موسى وهارون عليهما السلام بأن يقولا لفرعون وهو الطاغية المتجبر قولا لينا، إذ يقول سبحانه وتعالى: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ۞ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[25].

د – مراعاة التنوع في القول، إذ من المعروف أن أساليب القول كثيرة جدا، من خطبة ومحاضرة و درس. والداعية الناجح هو الذي ينتقل بين هذا وذاك في دعوته حتى لا يمل مع مراعاة خصائص و صفات كل أسلوب من القول ما وجد إلى ذلك سبيلا.

هـ - البعد عن التنطع في الكلام بالتفاصح والتعاظم والتكلف في النطق، يقول: ': "هلك المتنطعون" قالها ثلاثا.[26]...[27]

2 – القدوة الحسنة و السيرة الطيبة، لا تخلو منها بإذن الله منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي في أمريكا الشمالية، ولكن هناك أمور تصدر من البعض لا تعطي الصورة التي يجب أن يتحلى بها الدعاة والقائمون على منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي كنماذج يقتدى بها، مثل:

التنازع والتحزب إلى جماعات مختلفة يحارب بعضها بعضا، أو التنافس على قيادة في المنظمات والمراكز الإسلامية وهجوم بعضهم على بعض، أو سوء التعامل مع المدعوين وترك الرفق واللين في التعامل معهم، أو وقوع بعض

---

[24] صحيح مسلم-كتاب فضائل الصحابة-باب من فضائل أبي هريرة الدوسي ~ -رقمه2493-ج4-ص1940.

[25] طه:44،43.

[26] الألباني.صحيح سنن الترمذي. كتاب البر. باب ما جاء في معالي الأخلاق،رقمه 2104.ج2.ص196.

[27] في ضوابط القول، انظر:د/علي عبدالحليم محمود.فقه الدعوة الفردية.ص135-136. الطبعة الأولى 1312هـ. ط دار الوفاء، المنصورة،القاهرة. توفيق الواعي. الدعوة إلى الله.662-663. الطبعة الأولى 1306هـ.ط الفلاح، الكويت.أحمد العدناني. طرق الدعوة الإسلامية.

الدعاة في المحرمات وترك بعض الواجبات لجهلهم وقلة علمهم، وتأثرهم بالبيئة التي قدموا منها، والعادات و التقاليد التي اكتسبوها.

والسيرة الحسنة له أصول يجب على الدعاة والقائمين على منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي في أمريكا الشمالية العمل والاتصاف بها، وهي ترجع إلى أصلين عظيمين، هما:

أ - حسن الخلق، وهو أصل يندرج تحته كثير من الصفات: كالتواضع، والوفاء بالعهد، والأمانة، و قوة العزيمة، والشجاعة، والصبر، والشكر، والحلم، والرفق، والحياء، والعفو والصفح، والجود، والكرم، والصدق والعدل، وحفظ اللسان، والرحمة..

بـ - موافقة القول للعمل، وهي أن يكون فعل الداعية موافقا للطريق المستقيم، وسيرته تطبيقا عمليا لقوله، ولا يخالف ظاهره باطنه، فإن أمر بشيء التزمه، وإن نهى عن شيء كان أول تارك له[28] .

3 – أما الوسيلة الثالثة وهي العمل، فإن منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي في أمريكا الشمالية لها جهود كبيرة وكثيرة في هذا المجال مع قلة الإمكانات المادية المتاحة لهم، والمجتمع والبيئة التي لا تشجع مثل هذه الأعمال، بل تحاربها وتضيق عليها أحيانا أخرى.

أما الضوابط والآداب التي يجب على الدعاة والقائمين على منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي في أمريكا الشمالية أن يتحلوا و يتصفوا بها نجملها في التالي:

أ – أن يكون العمل الذي يدعو إليه جائزا شرعا وغير منهي عنه، يقول صلى الله عليه وسلم : "من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد" [29].

---

[28] انظر: سعيد بن على بن وهب القحطاني.الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى.ص129-130. الطبعة الثانية 1413هـ. ط مطبعة سفير الرياض.

[29] صحيح مسلم-كتاب الأقضية-باب نقض الأحكام الباطلة و رد المحدثات الأمور-رقمه1718-ج3-ج1344.

ب – مراعاة المصلحة وتحقيقها في أي عمل يقوم به ويقدم عليه، ومن تدبر سيرة رسول الله صلى الله علايه وسلم وأقوله، لوجد فيها من الشواهد الكثيرة التي تؤكد له هذا المعنى، فمن ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تقطع الأيدي في الغزو[30]، خشية أن يترتب عليه ما هو أبغض إلى الله من تعطيله أو تأخيره من لحوق صاحبه بالمشركين.

ج – أن يترك الأعمال هي التي تتحدث عنه، لا أن يتحدث هو عنها، وأنه يقوم بكذا وكذا، فيصبح مرائيا بعمله، وفيه منة على الناس، ومن الذين توعدهم الله بالويل في كتابه العزيز: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾31، ويقول صلى الله عليه وسلم: "من سمع سمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به" [32].

المبحث الثالث: العوائق والمشكلات في العمل الدعوي

تواجه منظمة الدائرة الإسلامية ومنظمة المجتمع الإسلامي في أمريكا الشمالية العديد من العوائق والمشكلات في العمل الدعوي. ومن بين هذه العوائق:

1. التحديات اللغوية: يواجه العديد من المسلمين في أمريكا الشمالية صعوبة في التواصل باللغة الإنجليزية، مما يصعب عليهم فهم الدعوة الإسلامية وتطبيقها في حياتهم. للتغلب على هذه المشكلة، يمكن للمنظمات توفير دروس اللغة الإنجليزية وترجمة المواد الدعوية إلى اللغات الأخرى التي يتحدثها المسلمون في المنطقة.

2. الصورة النمطية الخاطئة عن الإسلام: يعاني المسلمون في أمريكا الشمالية من التمييز والعنصرية، وذلك بسبب الصورة النمطية الخاطئة التي تنتشر عن الإسلام في وسائل الإعلام والمجتمع. يجب على

---

[30] الألباني-صحيح سنن الترمذي-أبواب الحدود-باب أن لا تقطع الأيدي في الغزو-رقمه1490-ج2-ص7.

[31] الماعون: 6

[32] متفق عليه: البخاري-كتاب الرقائق-باب الرياء والسمعة-رقم86-ج8-ص188 واللفظ له. ومسلم-كتاب الزهد والرقائق-باب تحريم الرياء-رقمه2985-ج4-ص2289.

المنظمات تبني استراتيجيات لتحسين صورة الإسلام وتعريف المجتمع بالقيم والمبادئ الإسلامية الصحيحة.

3. عدم وجود بيئة ملائمة للعمل الدعوي: يعاني المسلمون في أمريكا الشمالية من عدم وجود بيئة ملائمة للعمل الدعوي، حيث يواجهون صعوبة في إيجاد المساجد والمراكز الإسلامية المناسبة لتلقي الدروس والاجتماعات الدعوية. يجب على المنظمات العمل على إنشاء مراكز إسلامية توفر بيئة مناسبة للتعلم والتواصل وتلبي احتياجات المسلمين في المنطقة.

4. قلة الوعي الديني: يشعر الكثير من المسلمين في أمريكا الشمالية بقلة الوعي الديني

ويجب التنبه على أن ذكر العوائق والمشكلات السابقة والتي يأتي تفصيلها في المباحث الآتية لا يعني ذكر العوائق و المشكلات أنها هي الوحيدة فقط التي تعاني منها الدعاة والمسلمون في منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي ، إنما هذا هو ما استطاع أن يصل إليه الباحث بأداتي المقابلة والاستبانة. وكذلك لا يعني ذكر المشكلة أنها موجودة في كل منظمة إسلامية ومركز إسلامي أنه يعاني منها.

بل قد تختلف معاناة منظمة ومركز من مشكلة ما، عن منظمة ومركز آخر من المشكلة نفسها لظروف و أسباب معينة. ثم ذكر العائق والمشكلة بحد ذاته هو فائدة و مطلب، لأن التنبيه عليها يساعد على معرفتها و البحث عن علاج و حل لها، أو اجتنابها و عدم الوقوع فيها. وقد يكون علاج وحل بعض العوائق والمشكلات شخصيا ووقتيا، أي بتغير الوقت و الأشخاص تزول هذه المشكلات و العوائق. ولا يلزم أن يكون كل حل يذكره الباحث أنه الوحيد أو الصحيح، بل هو اجتهاد منه، فإن أصاب فمن الله وحده، وإن أخطأ فمن نفسه و الشيطان.

**قسم الباحث العوائق و المشكلات التي تتعلق بالدعاة و القائمين على منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي بشمال أمريكا إلى قسمين، وهما: العوائق و المشكلات التي تتعلق بالدعاة والعلماء، العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمسؤولين والإداريين.**

**وإليكم بيانها في المطالب الآتية:**

**المطلب الأول: المشكلات والعوائق التي تتعلق بالدعاة والعلماء والمسؤولين والإداريين في الدائرة**

**أ – العوائق و المشكلات التي تتعلق بالدعاة والعلماء، وكيفية علاجها، وهي:**

1. **قلة العلماء والدعاة في منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي بأمريكا الشمالية، بل ندرتهم.**
2. **قلة علم بعض الدعاة و ضعف مستواهم الثقافي.**
3. **جهل بعض الدعاة بالواقع الأمريكي.**
4. **التكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة، و عدم إجادة اللغة الإنجليزية.**
5. **الاختلاف بين الدعاة و العلماء.**

**بـ - العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمسؤولين والإداريين، و كيفية علاجها، وهي:**

**1 – قلة الإداريين أصحاب الخبرات و القدرات العالية، وانشغال بعضهم بهموم الحياة المعيشية.**

**2 – سوء تعامل بعض الإداريين في المراكز الدعوية مع المدعوين.**

**3 – تنافس الجماعات أو الأشخاص على قيادة المنظمات والمراكز الإسلامية.**

**أولا: العوائق و المشكلات التي تتعلق بالدعاة و العلماء، و كيفية علاجها:**

1 – قلة العلماء والدعاة في منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي، بل ندرتهم.

لقد تعاني المراكز الإسلامية في الغرب عموماً من قلة الدعاة المؤهلين، وأمريكا الشمالية بشكل خاص فمثلا هناك مراكز ومساجد تعاني من البحث عن خطيب ليوم الجمعة، كمسجد عمر بن الخطاب ~ بمدينة ( باترسون paptterson).

و مما يؤكد أيضا على ذلك أن بعض المراكز التابعة لمنظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي كالمركز الإسلامي بمدينة ( نورث برقن north Bergen)، والمركز الإسلامي لمقاطعة باسيك بمدينة( باترسون paptterson)، تقوم بدعوة و استضافة العلماء و الدعاة من خارج أمريكا الشمالية خلال شهر رمضان المبارك ليقوموا بالإمامة و التدريس و إلقاء المحاضرات فيها.

المطلب الثاني: علاج المشكلات المتعلقة بالدعاة والعلماء والمسؤولين والإداريين في المنظمات الإسلامية بأمريكا الشمالية

أ . أن تهتم الدول الإسلامية و خصوصا الدول 33 التي فيها جامعات إسلامية عريقة و كبيرة 34 بإقامة الدورات و إرسال الدعاة والعلماء إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وغيرها.

ب. أن تهتم الدول الإسلامية بتدريب و تدريس بعض شباب أمريكا الشمالية في جامعاتها الإسلامية، أو أن تقوم منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي الإسلامية باختيار عشرات طلاب أو أكثر من خيرة شبابها و ترسلهم إلى الدول الإسلامية على نفقتها الخاصة لطلب العلم على يد علمائها وفي جامعاتها الإسلامية كي يعودوا و يخدموا الجالية الإسلامية بالعلم والتدريس والدعوة و الإفتاء.

---

[33] كالمملكة العربية السعودية، وباكستان ومصر.

[34] كجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، و الجامعة الإسلامية بإسلام آباد، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، و جامعة الأزهر بالقاهرة.

**ج. قلة علم بعض الدعاة و ضعف مستواهم الثقافي، حيث يفتي بعضهم بأمور فيها مخالفات شرعية، بسبب تأثرهم بتقاليد و عادات خاطئة اكتسبوها من البيئة التي عاشوا فيها، أو قدموا منها، و ظنهم أنها من الشرع، أو لا تخالفه كالاختلاط، و مصافحة النساء 35. فمثلا دار بين الدعاة في أمريكا**

---

[35] يظن بعض الدعاة أن اختلاط النساء بالرجال في المراكز الإسلامية لا بأس فيه و ليس بحرام، و يرى أن مطالبه فصل الرجال عن النساء بوضع سائر، من التخلف والرجعية و العادات والقاليد في زعمه.
وقد وردت نصوص كثيرة تحرم الاختلاط منها:

أ – قوله ': "خير صفوف الرجال أولها-لبعدها عن النساء- وشراها آخرها-لقربها من النساء-و خير صفوف النساء آخرها وشرها أولها".-محمد بن خزيمة –صحيح ابن خزيمة بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي-رقمه1693.ص96-ج3-الطبعة الأولى 1307هـ. ط المكتب الإسلامي بيروت.

ب - قوله ' للنساء خارج المسجد و قد اختلطن مع الرجال في الطريق:" استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق، عليكن بحافات الطريق" . يقول الراوي: فكانت المرأة تلتصق بالجدار، حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقهابه. –الألباني-صحيح سنن أبي داود-رقمه4392-ج3-ص989. الطبعة الأولى 1408هـ ط المكتب الإسلامي بيروت-المكتب التربية العربي لدول الخليج.

ج – قوله ' :" إياكم و الدخول على النساء" فقال رجل من الأنصار يا رسول الله: أفرأيت الحمو؟ قال:" الحمو الموت".-محمدبن ناصر الدين الألباني-صحيح سنن الترمذي-رقمه1187-ج1-ص342-الطبعة الأولى1408.ط المكتب الإسلامي، بيروت.

د – و قوله ' :" رأيت شابا و شابة فلم آمن الشيطان عليهما". المرجع السابق-رقمه892-ج1-ص263. و خير شاهد على خطر الاختلاط و الترج و السفور ما يراه الإنسان في المجتمع الأمريكيمن زيادة مروعة في حالات الاغتصاب، ومن الحالات الكثيرة للاجهاض والحمل غير المشروع.

أما يظنه بعض الدعاة من عدم مشروعية وضع الساتر بين النساء و الرجال، فذلك لجهله بالنصوص و قواعد الشريعة التي تدعو لمثل هذه الأعمال:

أ – النصوص السابقة.

ب – قوله ' لامرأة أبي حميد الساعدي:" وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك.." (صحيح ابن خزيمة برقم1689-ص95-ج3).

ج – قوله صلى الله عليه وسلم:" إن أحب صلاة تصليها المرأة إلى الله أن تصلي في أشد مكان منمن بيتها ظلمة"-المرجع السابق-برقم1692-ص96-ج3.

فوضع الساتر و خصوصا في مثل البلاد الأمريكية التي يكثر فيها النساء المتبرجات السافرات-ففي صور يرى بعض النساء المسلمات يحضرن إلى المساجد وهن كاشفات لشعورهن أو وجوههن أو كاشفات لسياقهن وصدروهن..فوضع الساتر بين الرجال والنساء مطلب ملح لمصلحتهم وراحتهم في مساجدهم.

الشمالية نقاش حول حرمة الاختلاط و مصافحة النساء، فاعتبر هذه الأمور من عادات وتقاليد بلاد الشرق و أنها ليست من الدين في شيء، وهم يعتبرون في منظمة الدائرة الإسلامية من كبار الدعاة والعلماء في أمريكا الشمالية.

ويعالج المشكلة السابقة بذكر حرمة الاختلاط ومصافحة النساء مع بيان خطورة القول على الله بغير علم.

ومن مشكلات الدعوة جهل بعض الدعاة بالواقع وظروف أمريكا الشمالية الاجتماعية والثقافية و الاقتصادية فمثلا هناك من يفتي بعدم جواز درس البنات المسلمات في المدارس الأمريكية مطلقاً، وهذا يدل على جهل بفقه الواقع 36 وأنهم يجب تهيئة الظروف المناسبة للتربية والتعليم لأبناء المسلمين وبناتهم.

ويمكن علاج هذه المشكلة على التركيز بأهمية فقه الواقع أثناء التدريس و التدريب للدعاة العاملين في أمريكا الشمالية.، وإعطاء الأهمية للدعاة والعلماء في منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي الذين تربوا و عاشوا في أمريكا الشمالية و عرفوا واقع القوم، وأجادوا لغتهم. ثم حث الدعاة على النزول للساحة و الاهتمام بمعرفة واقع الناس وحاجاتهم ومشكلاتهم. وكذلك سؤال أصحاب الخبرة بواقع القوم والبلاد قبل الإفتاء أو التحدث في موضوع ما.

---

-أما حكم مصافحة النساء فيؤخذ من قوله ':" لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس أمرأة لا تحل له". الألباني.صحيح الجامع الصغير و زياداته. باب الغيرة و الخلوة و محادثة النساء.رقم8-ج2-ص337.

[36] فقه الواقع عرفه الدكتور ناصر العمر فقال: هو علم يبحث في فقه الأحوال المعاصرة، من العوامل المؤثرة في المجتمعات، والقوى المهيمنة على الدول، والأفكار الموجهة لزعزعة العقيدة، والسبل المشروعة لحماية الأمة ورقيها في الحاضر و المستقبل.

و أسسه من القرآن والسنة المطهرة. بتصرف من كتاب فقه الواقع-ص19-10-الطبعة الأولى 1312هـ. ط دار الوطن الرياض.

**4 – التكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة، مما يسبب الملل وإطالة الوقت، وعدم إجادة اللغة الإنجليزية المشتركة بين المسلمين في أمريكا الشمالية.**

**ويمكن علاجه:**

**أ – توفير أجهزة الترجمة الفورية (37).**

**ب – أن يكون هناك داعية من كل مجموعة كبيرة تتكلم بلغة معينة ليحدثهم و يعلمهم بها.**

**5 – الاختلاف بين الدعاة والعماء و هجوم بعضهم على بعض بالقليل من شأن الآخر أو التشكيك فيه.**

**العلاج:**

**أ – بيان خطورة الاختلاف في الدنيا والآخرة38.**

**ب – الاهتمام بوجود وسطاء، بين الدعاة و العلماء لتقريب وجهات النظر وحل المشكلات والخلافات التي بينهم .**

**ج – تغليب أخوة الإسلام على كل اعتبار39 .**

---

[37] قام المركز الإسلامي لمقاطعة باسيك بمدينة باترسون بتوفير مثل هذا الأجهزة و طلب من كل مستخدم لهذا الجهاز إذا كان قادرا على الدفع، أن يدفع مبلغا بسيطا مقابل هذه الخدمة لتسديد تكلفة شرائه وذلك بسبب قلة إمكانات المركز المادية، و استطاعت بهذا الحل أن تقضي على هذه المشكلة.

ومن السنة النبوية قوله ':" عليكم بالجماعة و إياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد، و هو من الاثنين أبعد، و من أراد بحبوحة الجنة فيلزم الجماعة" . الألباني، صحيح سنن الترمذي، رقم- ج2-ص432.

و قوله':" فإنه من فارق الجماعة قيد شبر، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع". – الألباني،صحيح الجامع الصغير و زيادته- باب طاعة ولي الأمر- رقم7 –ج2-ص233.

تنبيه:

الاختلاف نوعان، إما محمود أو مذموم:

الاختلاف إما أن يكون كإختلاف الفقهاء الذين يتكلمون في مسائل العلم و لا يدعون إلى إقوال مبتدعة، فهؤلاء أهل اجتهاد إذا أصابوا فلهم أجران، و أذا أخطؤا فلهم أجر واحد.

وإما أن يكون الاختلاف اتباعا للهوى، و مبينا على تأويل فاسد، يدعون له، و يوالون عليه، و يعادون عليه، كفعل الخوارج والروافض والمعتزلة ونحوهم، و يدخل في ذلك من يخالف من أجل الملك و الرئاسة والدنيا.. فهؤلاء هم أهل الضلال و الخذلان و هم الذين يوجه إليهم الذم في الكتاب والسنة .

د – حمل كل ما يصدر من إخوانه المسلمين وخصوصا الدعاة منهم على المحمل الحسن قدر الإمكان.

هـ – إذا صدر ما لا يمكن حمله، يعتذر عنهم ولا يعدم قاصد الخير والحق أن يجد لإخوانه من الأعذار ما يبقي صدره سليما ونفسه راضية.

و – اتهام النفس وايقافها عند مواطن الخلاف والنظر وتحاشي الإقدام على تخطئة الآخرين، إلا بعد النظر العميق والأناة الطويلة.

ز – رحابة الصدر في استقبال ما يصلك من انتقاد أو ملاحظات من الإخوان واعتبار ذلك معونة يقدمها المستدرك لك وليس مقصود العيب والتجريح .

ح – البعد عن مسائل الشغب والفتنة، فإذا سئل الداعية عن مسألة، ويعلم أنها من مسائل الشغب ومما يورث بين المسلمين الفتنة استعفى منها ورد السائل إلى ما هو أولى به وأرفق ويدخل في ذلك ألا يحدث العام الناس حديثا يكون فيه فتنة وبخاصة الصغار من طلب العلم.

ط – الالتزام بآداب الإسلام في انتقاء أطايب الكلام وتجنب الكلمات الجارحة والعبارات اللاذعة ذات اللمز والغمز والتعريض بالسفه والجهل.

المطلب الثالث: العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمسؤولين و الإداريين، وعلاجها:

1 – قلة الإداريين أصحاب الخبرات والقدرات العالية، وانشغال بعضهم بهموم الحياة المعيشية.

العلاج:

أ – أن يهتم أعضاء المنظمات الإسلامية عند اختيار مجلس الإدارة بأن يكونوا من أصحاب العمل الإداري الناجح والقدرة العالية على إدارة المركز والتخطيط له والقيام بشؤونه الإدارية والفنية.

---

[39] فقرة ج وما بعدها من: د/صالح بن حميد-أدب الخلاف-ص34بتصرف –الطبعة الأولى 1411هـ- ط مكتبة الضياء جده.

**ب – أن يكون في المراكز الإسلامية والمنظمات الدعوية على الأقل موظف ثابت أو موظفان هما: أمين المركز وإداري لا يتأثران بالانتخابات الدورية للمركز، ويراعى عند اختيارهما الخبرة الإدارية والمقدرة العالية، والالتزام بالإسلام.**

**2 – سوء تعامل بعض الإداريين في المركز مع المدعوين.**

**العلاج:**

**أ – الاهتمام بحسن اختيار الإداري في المنظمات الذي يعمل في المركز عند الانتخاب أو التوظيف.**

**ب – تقديم النصيحة والمشورة لكل من يسيئ التعامل مع الناس وتنبيه إلى خطئه وخطورة عمله، وإذا أصر على عمله يفصل أو لا يعاد انتخابه.**

**3 – تنافس الجماعات أو الأشخاص على قيادة في منظمة الدائرة الإسلامية مما يؤدي إلى تشويه صورة كل منهما الآخر.**

**العلاج:**

**أ – الإحساس بأن قيادة المنظمة الدعوية مسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى وتحمل للأمانة يقول: " كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عنهم، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"40.**

**ب – عدم قبول أو السماح بأي طعن في أي شخص إلا بعد إثبات ذلك بالبرهان القاطع.**

---

[40] متفق عليه، انظر: صحيح البخاري، كتاب العتق،باب كراهية التطاول على الرقيق ج3 ص298. كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر ج3 ص1459 رقم1829.

ج – توعية الناس بأن التنافس على قيادة المنظمة قد يؤدي إلى مثل هذه الطعون والتشويهات، وأن عليهم عدم النظر إليها إلا بعد التثبت منها.

د – بيان خطورة الغيبة والنميمة41، وأن يتكافل الناس للإنكار على المغتاب والنمام و ردها عن إخوانهم المسلمين.

المطلب الرابع: عوائق ومشكلات تتعلق بالمدعوين وعلاجها

ذكر الدعاة و المسؤولون في منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي بأمريكا الشمالية-الذين أجابوا على أسئلة المقابلة- العوائق و المشكلات التي تتعلق بالمدعوين، وهي:

1 – اتساع مدن أمريكا الشمالية وتشتت المسلمين فيها.

2 – عدم التجانس الاجتماعي.

3 – ضعف اللغة والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة.

4 – ضيق وقت المدعوين لانشغالهم في طلب الرزق.

5 – ارتفاع أجور المدارس الإسلامية على أولياء أمور الطلاب.

6 – تبرج وسفور بعض النساء.

أولا: اتساع مدن أمريكا الشمالية و تشتت المسلمين فيها، مما يجعل حضورهم إلى مراكز منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي فيه صعوبة، ومشقة، وذلك لبعدهم عنها.

---

[41] انظر: سعيد بن علي القحطاني-آفات اللسان-ص15-الطبعة الثالثة 1411هـ. ط الفرزدق الرياض.

يقول تعالى:  

**العلاج:**

**أ – توعية المسلمين و حثهم على السكن بجوار المساجد والمراكز التابعة لمنظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي وغيرها.**

**ب – حث أهل الخير و القادرين بالمشاركة مع المركز في الاستثمار العقاري بجوار المركز، إما بالبناء الجديد أو شراء وترميم المساكن القديمة، ومن ثم تأجيرها على المسلمين 42.**

**ثانيا: عدم التجانس الاجتماعي، وذلك لاختلاف العادات والتقاليد واللغات، مما أدى إلى تمركز كل قومية في مركز عن الآخرين، فهذا مركز للمصريين وذاك للأتراك وآخر للباكستانيين والرابع للهنود المسلمين.**

**العلاج:**

**أ – تقوية الإيمان وتغليب الأخوة الدينية وأنها أهم من النسب والقرابة، مع ضرب الأمثلة الرائعة من حياة الصحابة والسلف الصالح، في التجانس والتعايش مع اختلاف العادات والتقاليد والبيئات.**

**ب – وعي الدعاة والمسؤولين في منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي بخطورة ذلك عليهم، قال صلى تالله عليه وسلم: " إن يد الله مع الجماعة"، ويقول صلى الله عليه وسلم:" فإنما لا يأكل الذئب إلا القاصية"43.**

**ثالثا – مشكلة ضعف اللغة**

---

[42] صفي الرحمن المباركفوري ، الرحيق المختوم، ص 176 بتصرف . الطبعة الأولى 1408هـ. ط دارالكتب العلمية بيروت.

[43] الألباني: صحيح سنن النسائي-كتاب الإمامة-باب التشديد في ترك الجماعة-رقم 817-ج1-ص184.

حيث إن المدعو أحيانا لا يستطيع فهم لغة الداعية لاختلاف اللهجات، أو لأن الداعية يتكلم بغير لغته، أو ما يصيب المدعويين من ملل وطول للوقت بسبب الترجمة.

العلاج:

بما سبق في علاج مشكلة رقم 4 من المبحث الأول.

رابعا- ضيق وقت المدعوين لانشغالهم في طلب الرزق، مما أدى إلى قلة حضورهم و استفادتهم من أنشطة المركز، وعدم إحضار أبنائهم إلى مدارس نهاية الأسبوع لمنظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي وغيرهما.

العلاج:

أ – تركيز أنشطة في منظمة الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي في أوقات الفراغ وتوقف العمل.

ب- الاهتمام بوضع الحوافز و المرغبات مثل الجوائز و الهدايا و الطعام.

ج- السماح للمدعوين بالمشاركة في إعداد بعض البرامج و التنظيم لها ولو بشكل بسيط ليلتزموا بالحضور، وليشعروا بأن لهم فائدة و مكانة في المركز.

د – توفير السيارات لنقل الأطفال من وإلى المركز، إما بشرائها أو أن يتطوع بعض محبي الخير لنقلهم على السيارات الخاصة.

خامسا – ارتفاع أجور المدارس الإسلامية على أولياء أمور الطلاب، وخصوصا الذين يغلب عليهم أنهم من ذوي الدخل المحدود، مما يؤدي إلى تسجيلهم لأولادهم في المدارس الأمريكية الحكومية.

العلاج:

**أ – أن يهتم الأغنياء من المسلمين وسفارات وقنصليات دولهم ببناء المدارس الإسلامية، ودعمها ماديا، وعلميا، لإنقاذ أطفال المسلمين من خطر المدارس الأمريكية التي لا تخفى على عاقل44.**

**سادسا – تبرج وسفور بعض النساء، ورفض بعض الأسر فصل الرجال عن نسائهم، ومطالبتهم بالاختلاط.**

**العلاج:**

**أ – نشر العلم والوعي وتقوية الإيمان في صدورهم، وبيان أن ذلك حرام كما جاء في النصوص الثابتة في الإسلام .**

**ب – إصرار الإدارات الدعوية -بحكمة-على فصل الرجال عن النساء، لأنه قد يؤدي إلى نفور بعض المدعوين من المنظمات ومراكزها لما فيها من اختلاط وسفور من البعض.**

**نتائج البحث:**

**تتوصل الدراسة إلى أن العمل الإنساني والإغاثي والدعوي الذي تقوم به منظمات إسلامية مثل الدائرة الإسلامية والمجتمع الإسلامي في أمريكا الشمالية يواجه العديد من العوائق والمشكلات. ومن أهم هذه النقاط التي تم استعراضها في الدراسة:**

---

[44] ومما يبين خطورة المدارس الأمريكية على أبناء المسلمين الإحصائيات التالية:

-8% من طلاف الصفين السادس والسابع استعملوا المروانا-نوع من أنواع المخدرت-و 4% يواظبون على استعمالها بانتظام.

-32% من طلاب الصفين الثامن و التاسع استعملوا المرونا و17% يواظبون على استعمالها.

51% من طلاب الصفين العاشر و الحادي عشر استعلموا المرونا و 28% يواظبون على استعمالها بانتظام.

69% ممن هم بين سن 18 – 21 سنة استعملوا المرونا و 40% يواظبون على استعمالها.

في إحدى الثانويات على سبيل المثال، فإن نسبة الحوامل سنويا من بين طلابها اللاتي يبلغن عددهن ألفا، تصل إلى الثلث. د/كمال نمر-أضواء على أحوال خير أمة أخرجت للناس-ص42-43.

1. نقص العلماء والدعاة في المنظمات الإسلامية وندرة وجودهم، بالإضافة إلى قلة العلم والثقافة في بعض الدعاة وضعف مستواهم الثقافي.

2. انخفاض مستوى التعليم واللغة لدى بعض المدعوين والمسؤولين، مما يؤثر على قدرتهم على تقديم الدعوة والإغاثة بشكل فعال.

3. تشتت المسلمين في مدن الولايات المتحدة وكندا وبعدهم البعض عن المراكز الإسلامية، مما يصعب حضورهم واستفادتهم من الأنشطة الدعوية والإغاثية.

4. قلة الموارد المادية والمساحة المحدودة في بعض المراكز الإسلامية والمدارس المرتبطة بها.

5. التحديات الداخلية في المنظمات الإسلامية، مثل صعوبة الحصول على التراخيص وقلة الإمكانات المادية والتقنية المتاحة.

6. التحديات الخارجية التي تواجه الدعاة والمسؤولين، مثل التعرض لأعمال التخريب والسرقة والحملة الإعلامية السلبية على المسلمين.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يُرى أهمية اتخاذ التوصيات والاقتراحات التالية:

أولاً: التوصيات العامة:

1. الاهتمام بالدراسات الميدانية الدعوية، يجب العمل على تكوين مكتبة دعوية لكل بلد غربي وأقلية مسلمة، تكون متاحة لكل مسلم وداعية، وتكون مرجعًا عند الحاجة لمعرفة واقع الدعوة والدعاة في تلك البلدان.، وينبغي معرفة أحوال وظروف كل بلد

غربي أو أقلية مسلمة، واستخدام أفضل الأساليب والوسائل الدعوية الناجحة معهم لتحقيق أفضل النتائج. وعلينا معرفة المشكلات والعوائق التي تواجه الدعوة في كل مكان، والعمل على معالجتها والتغلب عليها.

2. الاهتمام ببناء المساجد والمراكز في الغرب :تحظى المساجد والمراكز بأهمية كبيرة في ربط المسلمين بدينهم وتعزيز هويتهم الإسلامية، وتقوية صلاتهم مع الله. كما تعمل هذه المراكز على تحقيق التماسك والتلاحم بين المسلمين وتوفير مجال لتبادل الخبرات والتعاون الاجتماعي.

3. إرسال العلماء والدعاة إلى مجتمعات الأقليات المسلمة :يجب الاهتمام بإرسال العلماء والدعاة إلى مجتمعات الأقليات المسلمة، وخاصةً في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب أهميتها العالمية وكبر الجالية المسلمة فيها. هذا يساعد على تقديم الدعم اللازم والإرشاد الديني للمسلمين الذين يعيشون في مجتمعات تتسم بالإلحاد والانحلال الأخلاق.

استضافة أبناء الأقليات المسلمة في البلاد والجامعات الإسلامية :ينبغي استضافة أبناء الأقليات المسلمة في البلاد والجامعات الإسلامية، لتمكينهم من الحصول على تعليم ودعوة وإرشاد ديني متقدم. هذا يساهم في سد الثغرات التعليمية والدعوية التي قد تواجههم، ويمكّنهم من العودة إلى مجتمعاتهم والمساهمة في تنميتها وتعزيز الوعي الإسلامي.